لما او كان ذلك قبل نزول الحجاب على انه لا يلزم من الدخول الخلوة فلا احتياج الى ذلك انتهى وهذه الوجوه
ان كانت بالنظر الى دخوله صلى الله عليه وسلم فلا احتياج اليها لان من خصائصه صلى الله عليه وسلم
كونهن معه بمنزلة المحرم فلذا جازت له الخلوة والمنام عند من شاء منهن كما صرح به الجلال السيوطي
في خصائصه وابن حجر الهيتمي في شرح الشمائل واخذ بعض المحدثين ذلك من نومه وخلوته
بام سليم مع كونها ليست من محارمه كما حققه غير واحد خلافا لما في شرح مسلم للمص من انها
كانت خالته صلى الله عليه وسلم وقد بينت ذلك فيما كتبته على بهجة المحافل للعامري
نعم قضية كلام المص في باب الاشربة وباب الفضائل من شرح مسلم انه صلى الله عليه وسلم
مع الاجانب كالغير في المنع مما ذكر وعليه فيحتاج الى الجواب **قوله** او افضل هذا شك من
سعد ويحتمل ان يكون او فيه بمعنى الواو وقيل بمعنى بل وانما كان افضل لان قوله عدد ما خلق مما
ذكر يكتب له ثواب بعدد المذكورات كما علم مما في قوله سبحان الله وبحمده رضى نفسه الخ وما تعده
بالنوى او الحصى قليل تافه بالنسبة الى ذلك الكثير الذي لا يعلم كنهه الا اللطيف الخبير وقال
ابن مالك تبعا للطيبي لانه اعتراف بالقصور وانه لا يقدر ان يحصي ثناه وفي العد اقدام على انه
قادر على الاحصا انتهى وتعقبا بانه لا يلزم من هذا العد هذا الاقدام ولا يقدم على هذا المعنى الا
العوام الذين كالهوام بل المراد انه صلى الله عليه وسلم اراد ترقيها من عالم كثرة الالفاظ والمعاني
الى وحدة الحقائق والمعاني وهو خارج عن الاعداد بل متوقف على مدد الامداد والعد في الاذكار
يجعل المحاشاة في البال وخطرها به في كل حال وهذا معيب عند اهل الكمال ولذا قال بعضهم
لمن يذكر الله تعالى بالعدد تذكر الله بالحساب وتذنب بالجزاف وتعصيه بلا كتاب ولان الله تعالى
لما انعم على عباده النعمة بلا احصا كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فينبغي حسن المقابلة
في المعاملة على وجه المماثلة ان يذكر الذاكر بغير استقصا وفيه ايما الى مقام المكاشفة بتسبيح
جميع الاشيا وان من شي الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم **قوله** ما في السما اي من ذوي
العلم وغيرهم الا انه لما غلب عليهم ونظيره يسبح لله ما في السموات وما في الارض **قوله** خالق
قال ابن حجر في شرح المشكاة اي ما هو خالقه من بدء الخلق الى الابد لان اسم الفاعل في نحو
هذه الصيغة وفي نحو الله عالم قادر لا يقصد به زمن دون زمن بل الاستغراق سائر الازمنة
الا ان يقال مقابلته بخلق يدل على ان المراد عدد ما خلق قبل تكلمي وما هو خالق بعده الى
ما لا نهاية له وهذا اولى **قوله** مثل ذلك منصوب مفعول مطلق صفة للمصدر المحذوف
اي والحمد لله حمدا مثل ذلك **قوله** قال الترمذي حديث حسن وفي المشكاة وقال يعني
الترمذي حديث غريب ولا تخالف فان الترمذي ذكر في الحديث كلا الوصفين فانه قال كما
نقله المنذري وصاحب السلاح حديث حسن غريب ومن نقل كل واحد منهما واحدا من
الوصفين وغفل عن الثاني سهوا او تركه لكونه ساقطا من اصله فان اصول الترمذي مختلفة
النسخ في ذلك فلذا قالوا بالنسبة الى مقابلته تعين ان يكون على جملة من الاصول اي لوثوق
بضبطه المنقول **قوله** ورويناه فيهما اي في سنن ابي داود والترمذي ولذا قال السيوطي في
الجامع الصغير وزاد الحاكم في مستدركه قال الحافظ واخرجه احمد وابن حبان بنحوه والحديث
حسن انتهى وفي موجبات الرحمة للرداد اخرج ابو عبد الله الترمذي في نوادر الاصول من حديث

يسيره

أي ابن مالك والطيبي [illegible]

[illegible]

يسيرة قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نسبح بالتسبيح فقال اقفن او دعن وعليكن
بالانامل يستجر بها فانهن مسئولات ومستنطقات **قوله** بسيرة بضم اليا المثناة تحت وهي ام
ياسر الجزاري بصيغة التصغير ويقال اسيرة كذلك وفي التقريب لابن حجر العسقلاني ويقال اسيره
بالالف صحابية ويقال انها من المهاجرات انتهى قال في الاستيعاب وقيل هي بنت ياسر انتهى وكانه مستند
ابن ملك في شرح المشارق والحنفي في المرقاة انها بنت ياسر سبق قلم ليس في محله قال الحافظ يسيره جدة حميضة
اوله اسم مثناة تحتية ثم مهملة مصغرة ويقال اسيرة بالهمزة بدل اليا ذكروها في الصحابة وكنوها
ام ياسر وقال بعضهم يسيرة بنت ياسر والاكثر لم يذكر اسم ابيها وذكر بعضهم انها انصارية والذي وقع
في الرواية عن احمد وابن سعد في طبقاته عن يسيرة وكانت من المهاجرات انتهى بمعناه قال الذهبي
في تيسير الوصول مولاة لابي بكر الصديق انتهى وليس لها في الكتب الستة الا هذا الحديث قال في
الاستيعاب تكنى ام حميضة كانت من المهاجرات المبايعات انتهى وقيل انها انصارية وعلمت ما فيه
قال الحافظ وحميضة بضم المهملة ثم تحتية ثم معجمة فوقية مصغرة من ثقات التابعين ويسيره
جدته انتهى **قوله** امرهن اي النسا ومرجع الضمير اما معلوم من المقام او تقدم في الكلام ولم
يذكر لعدم الحاجة اليه وصيغة الامر على ما في المشكاة وقال رواه الترمذي وفي الحصن وعزى تخريجه
لمصنف ابن ابي شيبة عليكن بالتسبيح والتقديس والتهليل ولا تغفلن فتنسين الرحمة وليس
فيهما ذكر التكبير والرواية التي ذكرها المص هنا حذف منها لفظ التسبيح واتى فيها بالتكبير ورواها
كذلك في الحصن ايضا من حديثها فلعل في الخبر روايتين اثبت في احداهما التكبير وحذف التسبيح
وفي الاخرى بالعكس وكان حذف التسبيح الاكتفا عنه بالتقديس المفسر بما سياتي مما يشمل
معنى التسبيح ثم رايت صاحب الحرز قال فلعل للترمذي فيه الفاظا الى اخر ما سياتي بما فيه تنبيه
اختلف علما الاثر في قول الصحابي امرنا بكذا او نهينا عن او نحو ذلك هل هو موقوف حكما او لفظا
فقط ومحل ذلك ما لم يصرح بالامر كحديث يسيره هذا والا فمرفوع حكما اتفاقا الا من شذ فقال
لا يكون مرفوعا حتى ينقل لنا لفظه قال السخاوي ولعله ممن لا يجوز الرواية بالمعنى انتهى
**قوله** ان يراعين اي امر النسوة ان يراعين بالتكبير الخ فالنون ضمير النسوة فاعل والفعل مبني
للمعلوم ورواه صاحب الحصن بلفظ كان يامر ان يراعى بالتكبير الخ والفعل فيه مبني للمجهول
والتكبير نائب الفاعل ثم على رواية الكتاب يحتمل كون البا في بالتكبير زائدة في المفعول مثل
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ويقربه توافق الروايتين والسلامة من الحذف في البين ويحتمل
كونها ليست كذلك والمفعول محذوف اي يراعين انفسهن بالتكبير اي فانهن بالاتيان
بذلك الاجر الكثير ونفع العمل الصالح يعود لفاعله من عمل صالحا فلنفسه **قوله** والتقديس
اي قول سبحان الملك القدوس او سبوح قدوس او سبحان الله وسبحان الله وبحمده وفي قوت المغتذي
على جامع الترمذي للسيوطي قال الحكيم الترمذي في نوادره التهليل هو التوحيد والتقديس التنزيه
وهو التطهير قال والفرق بينه وبين التسبيح ان التسبيح للاسما والتقديس للالا وكلاهما يؤديان
الى التطهير انتهى **قوله** والتهليل اي قول لا اله الا الله يقال هلل اذا قال ذلك وهذا على عادة العرب
ان الكلمتين اي فما فوق اذا تكررت على السنتهم اختصروها باشتقاق تركيبها بضم بعض حروف احدها
الى الاخرى كالحوقلة والحوقلة والبسملة **قوله** وان يعقدن بالانامل البا اما زائدة في الاثبات على